

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

صحيحاً لأنّنا نرى علماء اللّغة يختلفون في كثير مما قالته العرب فلا يكادُ واحدٌ منهم يُخبرُ عن حقيقة ما خُلف فيه بل يسلك طريقَ الاحتمال والإمكان ألا ترى أنّنا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الإغراء : كَذَبَ بك كذا .
وعما جاءَ في الحديث من قَوْلِه : كَذَبَ عليكم الحجُّ .
وكَذَبَ بك العسلُ .
وعن قول القائل : - من الطويل) .
(كَذَبْتُ عليكم أَوْ عَدُّوني وَعَلَّوْا ... بيَ الأرضَ والأقوامَ قَرْدَانِ مَوْطَبَا) .
وعن قول الآخر (: - من الكامل - .
(كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّْ باردٌ ... إن كُنْتَ سألْتَ عَجُوقاً فاذْهَبِي) .
ونحن نعلم أن قول : (كذب) يَدْعُوْهُ ظاهره عن باب الإغراء .
وكذلك قولهم : عَذْلُكَ في الأرض .
وعَذْلُكَ شيئاً .
وقول الأفْوَهِ : - من الرمل - .
(عنكُم في الأرض إنَّنا مَذْحِجٌ ... ورُؤَيدا يَفْضَحُ الليلَ النهارُ)